Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org

العدد 355 يوليو 2012، رمضان 1433

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الحراك الثوري في رمضان
يوسع دائرة الصراع ويعجل بسقوط الحكم

ايمان شعب البحرين العميق دفعهم لتصعيد الثورة منذ حلول شهر رمضان المبارك، فاستعادت نشاطها بعد توقف يوم واحد ا حتفاقبقدوم ا لشهر الفضيل. وما ان انتهى ذلك اليوم حتى خرجت الليوت من عرائنها وزأرت في وجوه الخفافيش والفئران، وفرضت سيطرتها على الميادين. العدو الخليفي مدعوما بالاحتلال السعودي والقاعدة الامريكية واجهزة الامن البريطانية فشلوا جميعا في اخماد اصوات الثوار يوما واحدا منذ انطلاق ثورة 14 فبراير، بينما كان قرار واحد من الثوار كافيا لاحلال الهدوء. لقد كان ذلك كافيا لشعور العدو وداعميه بالهزيمة و العار برغم عددهم وعدتهم، مدعومين بالاعلام واجهزة الامن واعتى الاسلحة. وهكذا سطر الثوار حقيقة ثابتة بانهم هم اصحاب القرار وانهم هم القادرون على استعادة السيادة من الاحتلال السعودي والقوى الاجنبية.

شهر رمضان العظيم شحذ همم الاحرار ودفعهم للانطلاق مجددا في الميادين في ظل الثورة المظفرة التي فرضت نفسها على الارض اكثر من عام ونصف كأطول ثورة ضمن الربيع العربي بدون دعم من الخارج. لذلك صام الاحرار مؤمنين بدين ربهم والنصر الالهي المحتوم. يعتقد هؤلاء ان الزمن لصالحهم، طال ام قصر (انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون)، ويقرأون في الصوم عاملا للثورة الداخلية في النفس الانسانية لتحقيق الحرية والانعتاق من الدنيا وملذاتها وهزيمة الشياطين. ومن هم هؤلاء الطغاة الذين لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. انهم لا يتعظون بما يحدث لاقرانهم. فها هو نايف بن عبد ا لعزيز رحل عن الدنيا مثقلا بذنوبه ولم يحمل معه شيئا من الملك الذي قتل الناس من اجله وعذب المؤمنين في غياهب السجون لضمان استمرار هيمنته عليه. ورحل قبله اخوه سلطان الذي اعتقد ان تبديد مليارات الامة لشراء طائرات التورنادو وتايفون سوف يحمي ملك عائلته، متجاهلا ان الله لكل طاغية بالمرصاد، وان غضب الله على الظالمين لا ترده قوة "ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين". احرار البحرين الذين ما فتئوا مرتبطين بمصدر المدد الغيبي ايمانا وتسليما، قادرون على دحر الاستبداد الخليفي المدعوم بالاحتلال السعودي، ولن تستطيع قوة في الارض ان تقهر ارادته او تكسر عزمه. وتشهد ساحات النزال منذ حلول شهر رمضان المبارك حضورا مكثفا خصوصا في الليالي الاقل حرارة في هذا الصيف القائض.

بمتابعة الشعارات التي يرفعها الثوار يتضح ان ثمة اجماعا شعبيا على المطالبة لاسقاط نظام الحكم الخليفي، فلا تخرج مسيرة الا وتعلوها شعارات "الشعب يريد اسقاط النظام". وبرغم القمع اليومي بما في ذلك تكثيف استخدام الغازات الكيماوية والغازات المسيلة للدموع وسلاح الشوزن والرصاص المطاطي، فان حماس الشباب للثورة والاحتجاج يزداد بشكل تدريجي. كما ان الهتاف اليومي ضد الديكتاتور حمد بن عيسى آل خليفة اصبح ظاهرة ملحوظة، الامر الذي يجعل التعايش مع حكم الطاغية امرا مستحيلا. يضاف الى ذلك ان الطغمة الخليفية ساهمت بسياساتها الرعناء في توحيد الصف الوطني ضدها. فاذا كان بعض اطياف المعارضة قبل عام مثلا يتبادل اللوم مع بعضه الآخر فقد تبلور الآن قدر من التوافق الوطني الذي جعل الجميع يتخندق في موقع واحد ضد الاستبداد الخليفي والاحتلال السعودي. فاختفت المماحكات بين تلك الاطياف، واصبح هناك شعور عام يتعمق باستحالة اصلاح الحكم الخليفي واتضح للمراهنين على ذلك الاصلح ان هناك قرارا خليفيا – سعوديا – انجلو امريكيا برفض الاصلاح جملة وتفصيلا، واصبح على المعارضة ان تقرر خطوتها

التتمة صفحة (8)

منذ حلول شهر رمضان المبارك تصاعدت اعمال الثورة ونشاطاتها. وتحرك الشارع البحراني بشكل اوسع واصرار اشد على تحقيق اهداف الشعب وفي مقدمتها اسقاط النظام الخليفي. فالمسيرات لم تتوقف طوال ليالي الشهر وفي ايامه كذلك، بل تزداد يوميا بمشاركة الشباب والحرائر. وقد نظمت فعاليات عديدة من قبل ائتلاف 14 فبراير وخصصت عناوين محددة للحراكات اليومية مثل "التضامن مع الرموز" و "كرامة الحرائر" و"اسقاط النظام". وتتعرض هذه المسيرات السلمية اليومية لقمع رهيب من قبل قوات المرتزقة الخليفية التي تمعن في القمع مستخدمة الغازات الكيماوية وسلاح الشوزن. ويتوفر توثيق واسع لجرائم آل خليفة يحتوي الجرائم الخليفية.

لم يلبث الناشط الحقوقي نبيل رجب الا اياما معدودة بعد اطلاق سراحه الشهر الماضي، فأعيد اعتقاله بتهم كيدية متلاحقة. وقد جاء اعتقاله بضوء اخضر انجلو – امريكي بعد ان اصبح وجوده بين الثوار عامل تحفيز وبلورة للمواقف والفعاليات. ولاذت واشنطن ولندن بالصمت المطبق ازاء الاعتداء السافر على نشطاء حقوق الانسان وفي مقدمتهم د. عبد الجليل السنكيس وعبد الهادي الخواجة

عندما التقى ويليام بوسنر، وزير الدولة الامريكي لشؤون الديمقراطية وحقوق الانسان بجمعية الوفاق الشهر الماضي. فقد وجه اليها انذارا بالمزيد من القمع على ايدي الخليفيين ان لم توافق على التنازل عن المطالب الشعبية. واتضح للكثيرين حقيقة الموقف الامريكي الداعم للاستبداد والتعذيب في البحرين. الوزير الامريكي قال لمسؤولي الوفاق: العائلة الخليفية مصممة على تصعيد القمع ضدكم ان لم تلينوا، هذا تهديد مباشر من الادارة الامريكية للشعب البحراني.

صدرت الشهر الماضي تقارير حقوقية واعلامية عديدة حول البحرين شجب اغلبها السياسات الخليفية. فقد اصدرت منظمتا العفو الدولية وهيومن رايتس ووج وحقوق الانسان اولا وغيرها تقارير حول الوضع وطالبت جميعا بالافراج الفوري غير المشروط عن نبيل رجب وبقية الرموز السياسيين. ولكن العائلة الخليفية تعول على الدعم الانجلو – امريكي في عدم استجابتها لتلك المطالبات.

إختطفت ميليشيات الديكتاتور حمد بن عيسى آل خليفة في 2 يوليو الناشط عبد الله زين وقامت بتعذيبه في اسطبل الخيول الواقع على شارع البديع قبل ان ترميه في منطقة نائية. وقد احدث التعذيب له اصابات بليغة ما يزال يعاني منها بألم هذا الإسلوب الإرهابي تمارسه ميليشيات جهاز الإرهاب الوطني الذي يشن حملة اختطافات للنشطاء ويعذبهم بوحشية قبل ان يرميهم في الشوارع او اماكن نائية، بهدف بث الخوف والرعب.

القلق مستمر حول مصير المواطن محمد المغني

ما يزال مصير المواطن محمد المغني مجهولا ولا يعرف شيء عن مدى اصاباته بعد التعذيب الوحشي الذي مارسه وحوش آل خليفة عليه. ففي 31 يوليو تلقت عائلة المعتقل محمد يوسف المغني اتصالاً منه أشار فيها إلى احتجازه في مبنى التحقيقات، فيما قالت مصادر متواترة إنه يرقد حالياً في قسم الأمراض الباطنية في مستشفى السلمانية بعد إصابته بأعراض خطيرة إثر تعرضه لتعذيب وحشي لم يتوقف عنه حتى بعد عرضه على النيابة العامة. وأشارت في حديث مع "مرآة البحرين" إلى "قيام قوة من المخابرات بمحاصرة الغرفة التي يرقد فيها المغني حيث تمنع أي أحد من الدخول عليه وزيارته".

ومحمد يوسف المغني هو أول معتقل بحريني يتم اتهامه رسمياً بأنه عضو في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير/ شباط، وهو ائتلاف يتخفى أعضاؤه ويقودون الحراك الميداني في البحرين منذ أكثر من عام ونصف، وتجتهد السلطات الخليفية منذ زمن للإيقاع بأعضائه، لكن بلا جدوى. كما تم اتهام محمد المغني إنه على صلة بمخزن المتفجرات (5 طن) الذي زعمت وزارة الداخلية إنها اكتشفته في منطقة سلماباد.

وقال مسئول دائرة الرصد بمركز البحرين لحقوق الإنسان يوسف المحافظة "إن المغني اتصل اليوم من التحقيقات الجنائية، وكانت أعصابه متوترة وحديثه غير متزن". وأوضح بأنه "لم يتحدث عن تعرضه للتعذيب في النيابة العامة لأن المخابرات كانوا بقربه، لكن كل المؤشرات واضحة". ولفت إلى أنه "حين عرضه على النيابة العامة كان قلقا جدا ومتوتراً ومرهقا".

وكانت النيابة العامة قد حققت مع محمد المغني دون محام ونفت عرضه عليها حينما سأل أهله عنه في النيابة العامة. لكن المحامية التي وكلها أهل المعتقل للدفاع عنه حضرت تحقيقاً آخر معه واكتشفت أن موكلها تم التحقيق معه سابقا من دون حضورها. وقد لاحظت المحامية حينما حضرت التحقيق الثاني معه قبل يومين في النيابة العامة أن محمد المغني تعرض للتعذيب، وحينما طلبت إيقاف التحقيق ومنح موكلها فترة راحة، سأل رئيس النيابة الذي يحقق في القضية المعتقل محمد المغني بنبرة خاصة" "هل تريد إرجاعك هناك؟"، فرد محمد على الفور: "لا فلنواصل". وفهمت المحامية أن محمد لا يريد العودة لمبنى التحقيقات من دون إنهاء التحقيق لأنه سوف يتعرض لانتقام وتعذيب.

يشار إلى أن المعتقل محمد المغني يبلغ من العمر 35 عاماً، وهو متزوج ولديه أطفال، وتم اعتقاله حينما عاد مع عائلته من إيران التي كان يزورها للمرة الأولى في حياته. واختفت أخباره أسبوعا، ليتضح لاحقا أن محققي جهاز الأمن الوطني يحققون معه في مبنى التحقيقات بمساعدة مباشرة من فريق أمني بريطاني يساعد جلادي السلطة المستبدة على الإيقاع بثوار البحرين.

إلى ذلك، علمت "مرآة البحرين" أن عناصر من جهاز الأمن الوطني أخذت الشاب المعتقل داوود عيسى داوود من سجن الحوض الجاف إلى مبنى التحقيقات الجنائية. يشار إلى أن داوود من ساكني منطقة السنابس، وتم اعتقاله بتهمة إيواء المطلوب حسين العالي الذي تم اعتقاله لاحقا، ويعتقد أن وضع الشاب داوود أضحى في خطر التعذيب بعد أن تمت إعادته لمحققي جهاز الأمن الوطني. في هذا السياق، فقد أكدت مصادر الليلة "إلى قيام قوة من الأمن بمداهمة منزل داوود قبل قليل".

آل خليفة يرفضون دعوة منصف المرزوقي رئيس تونس للتوسط لحل ملف البحرين:

رفضت الحثالة الخليفية في بيان رسمي اصدرته يوم امس 26 يوليو ما وزارة الخارجية الخليفية دعوة الرئيس التونسي منصف المرزوقي للتوسط على حد تعبيره بين المعارضة البحرانية والنظام الخليفي لإيجاد حل سياسي لما تمر به البحرين.

و برفضهم ما دعا له المرزوقي كشف الخليفيون بشكل قاطع انهم وحشيون ودعاة عنف ويعولون على العنف لسحق حركة البحرانيين. ولكن هذا الأمر لن يتحقق وسوف ينجح شعب البحرين في سحق الخليفيين وطردهم من البحرين، وسوف يكون مصيرهم مثل مصير الدكتاتور معمر القذافي او زين العابدين بن علي او صديقهم المقرب الطاغية حسني مبارك.

الجمعيات السياسية : المداهمات والإعتداءات ممنهجة وكلام وزير الداخلية للإستهلاك الإعلامي

أكدت الجمعيات السياسية المعارضة البحرانية على أن انتهاكات قوات المرتزقة في البحرين بحق المواطنين تجاوزت كل التوقعات وهي تجاوزات قانونية وأخلاقية ودينية على مختلف الأصعدة. وقالت ان الحديث عن توجيه أو تحقيق في هذا الصدد للإستهلاك الإعلامي ولن تضيف شيئاً. فقد الغيت مقررات بسيوني وتوصيات جنيف وتوصيات المنظمات الدولية وكل دول العالم بهذا الخصوص وغيره.

وأكدت على أن حجم الإنتهاكات التي ترتكبها قوات المرتزقة يوميا في العديد من المناطق لا تخفى على أحد، ويتحمل مسؤوليتها كبار المسؤولين ، وهي انتهاكات تتكرر وتستمر ضمن منهجية أمنية واضحة تتزامن مع التصعيد الأمني الخطير الذي تقوده الأجهزة الخليفية بتوجيه مباشرمن ديوان الديكتاتور الذي يديره المجرم خالد بن أحمد آل خليفة.

اختطاف اخت المحكوم بالإعدام عبدالعزيز عبدالرضا "هبة"

بعد خروج هبة من منزلها في 28 يوليو أحاطت بها سيارات وشرطة مدنية يديرها جون الامريكي جون تيموني والبريطاني جون ييتس، واختطفتها على الفور، و تم تصميد عينيها ولا يعرف الى أين تم اقتيادها ! كان المكان هادئا ليس به صوت. و تم التحقيق معها و كان سؤالهم دائمًا عن علاقتها بابن الشيخ المحفوظ !! و ما هي علاقتك بمشيمع ؟! اخرجوا المتفجرات و القنابل التي تحتفظون بها. وعلى هذا الحال كانت طوال الوقت واقفة! احد المحققين سحبها من شعرها و سحب حجابها ! و آخر حاول فتح عباءتها!! ثم تم تهديدها (ما تدرين ويش بنسوي ليش الحين) بنبرة استهزاء يقولون لها (اووه اخت عزووز هني) و بعد ذلك تم رميها في دوار عالي و الاتصال بزوجها ليستلمها من الشارع.

أيها المواطن والمواطنة، اذا قبلت ببقاء الخليفيين في الحكم، فسوف يتكرر هذا الاجرام وكل بحراني مهدد بذلك.

ثورة القطيف تهدد حكم آل سعود، واعتقال النمر يؤججها

أمسك الشاب الملثم بصورة للأمير نايف بن عبد العزيز، ولي عهد السعودية ووزير داخليتها السابق، وأضرم فيها النار وألقى بها على الأرض، ليلتف حولها بعض المحتفلين وهم يرددون »الموت لآل سعود«، بينما تلألأت الألعاب النارية في السماء، وذلك فور الإعلان عن وفاة الأمير يوم 16 يونيو الماضي.

وبعد نحو أسبوع على وفاة الأمير نايف، وقف رجل الدين الشيعي البارز نمر النمر على منبره في القطيف، ليدافع عن الاحتفال بموت الأمير نايف، ووصفه بالطاغية، ثم تساءل: »بأي حق يعين سلمان ولي عهد ونحن ساكتون نتفرج؟«، في إشارة إلى الأمير سلمان بن عبد العزيز، الذي عينه الملك عبد الله وليًّا للعهد خلفًا للأمير الراحل نايف.

وتولّى الأمير نايف منصب وزارة الداخلية عام 1975. ويقول الشيعة في المنطقة الشرقية إنهم يتعرضون منذ توليه منصبه لانتهاكات، كلما طالبوا بحقوقهم في ممارسة شعائرهم وفي المساواة مع بقية المواطنين من السنة. بينما تنفي المملكة ممارستها التمييز ضد الشيعة.

وفجر الإثنين، اعتقلت القوات السعودية رجل الدين البارز، الذي بدا في صور نُشرت على شبكة الإنترنت، قبل لحظات من اعتقاله، جريحًا مستلقيًا على مقعد خلفي في سيارة، ما ترتب عليه اندلاع مظاهرات حاشدة في القطيف، خلّفت قتيلين.

ويقول ناشطون شيعة: إن اعتقال نمر جاء عقابًا له على الخطاب الذي دافع فيه عن احتفالات أهل المنطقة الشرقية بوفاة الأمير نايف، الذي حقق أكثر من مليون و800 ألف مشاهدة على موقع »يوتيوب «منذ بثه على الموقع بتاريخ 24 يونيو الماضي.

وعمّت الاحتفالات في المنطقة الشرقية، خاصة مدينة القطيف، فور إعلان نبأ وفاة الأمير نايف، إذ أضرم عشرات المواطنين النار في صوره، وداسوا عليها بأقدامهم، وانطلقت الألعاب النارية في السماء.

وردد المحتفلون هتافات »صلوات صلوات على محمد وعلي«، و»نبينا محمد صلوا عليه وعلى علي.«

بينما أطلق قائدو السيارات أبواق سياراتهم ابتهاجًا، وتعالت أصوات زغاريد نساء يقفن على جانب الطريق رفعت إحداهن علامة النصر.

ضربة الـ "نمر"

وقال الشيخ نمر في التسجيل المذكور: »شنو ما (كيف لا) نفرح؟ اللي قتّل ولادنا ما نفرح بموته؟ اللي سجّن ولادنا ما نفرح بموته؟ اللي يعيّشنا الرعب والخوف ما نفرح بموته؟ الحمد لله وإن شاالله يقصف روحهم واحد تلو الآخر. آل سعود وآل خليفة وآل الأسد.«

وأضاف »هذه البلد يحكمها أبناء عبد العزيز إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. هذا تصريح نايف. خليه يحكمها بالقبر. نظام أرعن. نظام طاغ. شنو آل سعود؟ قاعدين يقتّلوا أهلنا بالبحرين. فيهم الخير؟ إذا فيهم الخير يتفضلوا يروحوا يحرروا فلسطين من آل صهيون.«

وكان إعلاميون يعملون في القنوات التابعة للدولة، طالبوا من حينٍ إلى آخر، باعتقال الشيخ نمر، باعتباره »مثيرًا للفتن«، ويتعرّض لهجوم من شيوخ سنة باعتباره مروّجًا للفتن الطائفية.

ويهاجم الشيخ نمر في خطبه آل سعود وآل خليفة، وهي العائلة المالكة في البحرين التي تشهد احتجاجات شعبية يقودها الشيعة ضد العائلة المالكة المنتمية إلى الطائفة السنيّة.

غير أنه هاجم كذلك الرئيس السوري بشار الأسد، المنتمي إلى الطائفة العلوية، وهي إحدى فرق الشيعة، ويحكم سوريا التي ينتمي نحو 78% من سكانها إلى الطائفة السنية.

وفي تسجيل مصوّر سابق على وفاة الأمير نايف، سخر الشيخ نمر من اتهامات وجّهت إلى المتظاهرين في القطيف، الذين تزايدت وتيرة احتجاجاتهم منذ عام 2011 في سياق احتجاجات الربيع العربي التي طالت تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن والبحرين وعدة دول عربية أخرى، بأنهم يتظاهرون بإيعاز من دولة خارجية.

وقال نمر »هذه الشماعة المكذوبة. طبعًا الدولة المقصودة هي إيران. (في عام 1399 للهجرة، أواخر عام 1978)، انتفضت العوامي (إحدى مدن منطقة القطيف) دفاعًا عن كرامتها عندما اعتدت عليها قوة مكافحة الشغب.«

وأشار إلى أن هذه الأحداث، التي تعرف باسم »أحداث محرم 1399«، التي توافق احتفال الشيعة بذكرى عاشوراء، وقعت قبل سقوط شاه إيران ونجاح الثورة الإسلامية في هذا البلد بأربعة أشهر.

وأشار إلى الأحداث قائلاً »جماعة تعبر عن شعيرة دينية، لا سياسية ولا شي، قوات الأمن تعترضهم تعتدي عليهم وتصير مواجهات، وناس تدافع عن عقيدتها، عن نفسها وعن عرضها، في تلك الليلة اعتقلوا مئات الأشخاص.«

متاعب الشيعة

ويقول الشيعة في المنطقة الشرقية: إن التراث الثأري مع الأمير نايف بدأ منذ هذه الأحداث، بعد نحو 3 سنوات من تولي الأمير نايف مهام منصبه.

وتجددت المواجهات في العام التالي، ولكن على نطاق أوسع، فيما يعرف بـ»انتفاضة محرّم«، التي قمعت فيها الشرطة، بالإضافة إلى قوات الحرس الوطني التي كان يقودها آنئذٍ الملك عبد الله بن عبد العزيز، نحو 70 ألف شيعي، قرروا إحياء احتفالاتهم في العلن، وهو ما يخالف القانون السعودي.

وإلى جانب التضييق الأمني، فإن الشيعة في السعودية يقولون إنهم يعانون من معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية، خاصة فيما يتعلق بـ»الشحن المذهبي الذي يمارس ضدهم من المؤسسات الدينية الرسمية«، كالمحاكم الشرعية وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتمنع السلطات السعودية بناء المساجد الشيعية والحسينيات، بالإضافة إلى أن وصف الشيعة بالكفار يتكرر كثيرًا في المناهج التعليمية والدراسية في المملكة التي يحكمها آل سعود منذ عشرينيات القرن الماضي.

وفي 2011 ارتفعت وتيرة الاحتجاجات في المنطقة الشرقية، التي تعاني كذلك، حسب تقارير منظمات حقوقية، من إهمال البُنى التحتية على العكس من بقية مُدن المملكة كالرياض وجدة ومكة والمدينة المنورة والدمام.

وتظاهر المئات بشكل شبه أسبوعي منذ مارس 2011 في المنطقة الشرقية، بالإضافة إلى بعض المدن الأخرى، مطالبين بالمساواة مع السنة، والإفراج عن رجال دين شيعة معتقلين، وتأسيس ملكية دستورية، والتوقف عن دعم نظام الملك البحريني حمد بن خليفة، في مواجهة الاحتجاجات التي يواجهها.

"العفو الدولية": يجب على البحرين الإفراج عن نبيل رجب

قالت منظمة العفو الدولية في بيان لها اليوم إنه ينبغي على سلطات البحرين الإفراج فوراً عن ناشط حقوقي بارز وسجين رأي حكم عليه القضاء البحريني بالحبس ثلاثة أشهر بعد إدانته بتهمة السب، وذلك بسبب اعتراضها على عبارات كتبها في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر".
وكان الناشط نبيل رجب، رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان، قد ألقي القبض عليه في 9 يوليو/تموز، بعد سويعات من صدور حكم من إحدى محاكم العاصمة المنامة بحبسه بتهمة السب، وذلك بعد أن قدم بعض أهالي منطقة المحرق، شمالي البحرين، شكوى ضده "لإساءته العلنية إلى سكان المحرق والتشكيك في وطنيتهم بتعبيرات تحط من قدرهم منشورة على مواقع الشبكات الاجتماعية".
وقالت آن هاريسن، نائبة مدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا "إن حبس نبيل رجب هو أحدث مثال يظهر بجلاء أن الأوضاع في البحرين لم تكد تشهد أي تحسن على أرض الواقع بالرغم مما وعدت به الحكومة من إجراء إصلاحات في أعقاب قمعها العنيف للمتظاهرين عام 2011. ومن الواضح أن قمع حرية التعبير لا يزال مستمراً بلا حساب ولا عقاب في البحرين".
وأضافت هاريسن "إن نبيل رجب، شأنه شأن كثيرين غيره في البحرين، هو سجين رأي لم يُسجن لسبب سوى ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير؛ ولا بد إذن من إطلاق سراحه فوراً، وإسقاط سائر التهم الموجهة إليه أو نقض أحكام الإدانة الصادرة بحقه. ويجب على السلطات أيضاً أن تكفل لجميع المدافعين عن حقوق الإنسان حرية القيام بنشاطهم بدون خوف من الانتقام".
وتتعلق التهم الموجهة إلى رجب برسالة كتبها يوم 2 يونيو/حزيران على حسابه في موقع "تويتر"، وجهها إلى رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، في أعقاب زيارته للمنطقة؛ حيث قال فيها: " خليفة - اترك عنك زرانيق المحرق وشيوخها وعجائزها - الجميع يعلم أنه لا شعبية لك ولولا الحاجة للمال لما خرجوا لك مستقبلين- متى ستتنحى؟".
وقد اعتُقل رجب في السادس من يونيو/حزيران في أعقاب ورود شكاوى من عدة أشخاص من أهالي المحرق بسبب رسالته على "تويتر"؛ ووجهت إليه تهمة السب والقذف في 14 يونيو/حزيران، ثم أفرج عنه بكفالة في 27 يونيو/حزيران. وهو محتجز الآن في سجن الجو بالمنامة؛ وقد أمضى 21 يوماً من حكم الحبس لثلاثة أشهر، ورفع محاميه دعوى استئناف ضد الحكم من المقرر نظرها في 18 يوليو/تموز؛ ولا يزال رجب يواجه ثلاث دعاوى قضائية أخرى.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2011، خلص تقرير للجنة التحقيق المستقلة البحرينية التي أمر بإنشائها الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة إلى أن السلطات قد ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان دون أن ينال مرتكبوها أي عقاب، بما في ذلك الاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين، واستخدام التعذيب على نطاق واسع، وإنزال صنوف أخرى من سوء المعاملة بالمتظاهرين، والمحاكمات الجائرة، وأعمال القتل غير المشروعة.
وحث التقرير الحكومة على إنشاء هيئة مستقلة للإشراف على تنفيذ توصيات لجنة التحقيق المستقلة، والشروع في إصلاحات تشريعية تضمن التزام القوانين بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وإطلاق سراح جميع سجناء الرأي، وإجراء تحقيقات بشأن ادعاءات التعذيب.
ولكن الحكومة لم تكد تفعل شيئاً يُذكر حتى الآن؛ فالإصلاحات التي أجرتها كانت جزئية، وأخفقت في تحقيق مساءلة حقيقية للجناة وإنصاف الضحايا. ولا تزال الانتهاكات تُرتكب ضد من يعارضون حكم آل خليفة؛ فقد ورد أن السلطات قمعت العديد من المتظاهرات في يونيو/حزيران باستخدام القوة المفرطة.
وفي 27 يونيو/حزيران، أصيبت الناشطة زينب الخواجة بعبوة للغاز المسيل للدموع في فخذها، أطلقت عليها من مسافة قريبة وهي تحاول توثيق حوادث وقعت أثناء مظاهرة خرجت في قرية برج جنوب غربي المنامة للمطالبة باحترام الحق في الاحتجاج السلمي. وقالت لمنظمة العفو الدولية إن الإصابة أدت إلى كسر في عظم الفخذ، وأجريت لها 17 غرزة جراحية.
وكان زميلها الناشط سعيد يوسف المحافظة، الذي يعمل بمركز البحرين لحقوق الإنسان، متواجداً أيضاً أثناء الهجوم؛ فقدم بلاغاً إلى أحد مراكز الشرطة، فقيل له إن السلطات سوف تجري تحقيقاً في الواقعة.
ومن جهة أخرى، ترفض الحكومة إطلاق سراح العشرات من المسجونين الذين زجت بهم في السجون لا لشيء سوى مطالبتهم بإصلاحات سياسية مجدية؛ كما أنها ما برحت تتقاعس عن معالجة أسباب الشعور العميق بالتمييز والتهميش السياسي لدى الأغلبية الشيعية.
وأثناء زيارة رسمية لبريطانيا في الشهر الماضي، أكد وزير الداخلية البحريني الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة أنه ليس هناك معتقلون محتجزون في البحرين بسبب آرائهم، وإنما أشخاص "اقترفوا أفعالاً يعاقب عليها القانون". وجدير بالذكر أن قانون العقوبات البحريني يتضمن أحكاماً مبهمة الصياغة يمكن استخدامها في تجريم الممارسة المشروعة للحق في حرية التعبير، وحرية التجمع، وحرية تكوين الجمعيات أو الانتماء إليها.
ويواجه رجب محاكمة بتهمة المشاركة في "تجمع غير مشروع" و"تعكير صفو النظام العام" أثناء مظاهرة مناوئة للحكومة في المنامة في 6 فبراير/شباط. ومن المقرر أن تُعقد الجلسة القادمة للدعوى في 26 سبتمبر/أيلول 2012.
كما يواجه رجب دعوى أخرى تتعلق بتهمة "التجمع غير المشروع"، رُفعت عليه في 6 يونيو/حزيران؛ ومن المقرر أن تعقد الجلسة المقبلة من هذه الدعوى في 16 يوليو/تموز.
كما قدم رجب طعناً في حكم الإدانة الصادر بحقه في 28 يونيو/حزيران بتهمة "إهانة مؤسسة وطنية" (أي وزارة الداخلية) في كتاباته على "تويتر". ومن المقرر نظر دعوى الاستئناف في 27 نوفمبر/تشرين الثاني.

كاثرين اشتون تطالب بالإفراج الفوري عن رموز المعارضة

دعت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون العائلة الخليفية لاتخاذ خطوات عاجلة من أجل طمأنة المجتمع الدولي بأن الإصلاح في البحرين يتحرك، معتبرة أن "الوضع الحالي لايبشر بخطوات جدية من قبل الحكومة."
وقالت في تصريح إلى صحيفة "هدهد" الإلكترونية، التي تصدر من لندن، إن "رئيس لجنة تقصي الحقائق محمد شريف بسيوني أخبرني مراراً بأن ما يجري في البحرين ليس له علاقة بالطائفية، بل هناك مطالب واضحة وهو إصلاح الحكم السياسي في البحرين وتطويره لينعم البحرانيون بغد أفضل ومريح لشعب يطمح جميعه بالديموقراطية."

وعبرت عن أملها في "أن تنفرج الأزمة السياسية قريباً"، مشيدة ب"الدور الذي تلعبه أطراف سياسية في الاتحاد الاوربي لحلحلة الوضع في مملكة البحرين." ورفضت العائلة الخليفية ذلك الطلب مرارا، وتصر على المزيد من الاعتقالات.

رسالة من الناشطة زهرة الشيخ من داخل السجن

راشد الجودر هددني بالسجن لفترة أطول إن تحدثت عن التعذيب الذي تعرضت

بسم الله الرحمن الرحيم

"لا أعلم كيف أبدأ حديثي لأن قلبي مليء بالكلمات الحزينة... لا أستطيع الكلام أو التحدث لكم لأنني مراقبة من جميع الجهات، عند التحدث في الهاتف تجلس بجانبي شرطية لكي تسمع حديثي، لذلك لا أستطيع أن أفرغ الحزن والقهر الذي في قلبي...

أولا سأتكلم عن الشرطية المدنية التي رافقتني إلى النيابة، فهي قاسية جدا و مخيفة، لقد كانت ترمي علي الكلمات السيئة و تهينني طوال طريقي إلى النيابة، و كانت تقتل لي "أريدك أن تخبري وكيل النيابة أنك طالبة إعلامية تريدين إسقاط النظام في البحرين، و إذا قلتي هذه الجملة سوف تخرجين من هنا"...

كاد وكيل النيابة أن يبكي و هو ينظر إليّ و أنا مرهقة جدا و أبكي، لأنني لم أنام و كنت أدرس طوال الليل لتقديم امتحاني، لذلك أمر وكيل النيابة بالإفراج عني بكفالة قدرها 50 دينار...

عندما علمت هذه الشرطية بهذا الخبر قامت بالاتصال في النقيب غازي الذي قال لها: "لا تدعي عائلتها تأخذها سوف تسجن مرة أخرى"، لم أبالي إلى كلام الشرطية لأن وكيل النيابة أفرج عني، و بعد ذلك تعلمون ما حدث... أوامر من الأعلى بسجني مرة أخرى و منعي من تقديم الامتحان...

أعطت الشرطية عائلتي النقود، و انصرفت عائلتي... يا ليتني مت قبل أن ينصرفون لأن الشرطية قامت بضربي لأن أختي التقطت لي صورة و أنا أبكي و نشرت هذه الصورة في تويتر و أحدثت ضجة في مثل الوقت الذي نشرت به...

بعد ضربي أخذتني الشرطية و سلمتني إلى قوات مكافحة الشغب في الخيام الموجودة و هددني الشرطي راشد الجودر الذي أشرف على تعذيبي بانني إذا تحدثت بما حدث لي في أرض المعارض سوف أسجن فترة أطول، لذلك لم أستطع التحدث، فقط أريد الخروج من هذا السجن الذي يحوي فتيات الدعارة اللاتي يتحرشن بي جنسيا و يتكلمن في أمور غير أخلاقية أمامي و يفعلون الفاحشة في غرفهم بدون أي خوف...

لقد سجنت ظلما لأن النقيب غازي يريدني أن ألفق قضية على نبيل رجب و سيد يوسف و ناجي فتيل، فعند اعتقالي قام بضربي ضربا مبرحا و خلع مني حجابي و ملابسي للتعذيب و الاعتراف، لقد قال لي: "اعترفي و إلا أقوم بإدخال عصاة لك"، و لكني قمت بالصراخ عليه و قلت له: "حتى لو أدخلت لي (كبت- أي خزانة) لن أقوم بتلفيق تهمة إلى هؤلاء الأشخاص لأنهم لم يقوموا بفعل شئ و أنا لا أعرفهم أصلا"...

و من شدة الضرب الذي أصابني كنت أهلوس و أتحدث بكلمات غريبة، و كنت أنادي "ماما" و لكن أمي لا تسمعني 😟

أما الموضوع الذي حيرني لماذا قامت القوات بوضع الهفكري في يدي طوال اليوم، فقد كنت أتألم يوما كاملا من الهفكري الذي يربط يدي، حتى المجرمات لم يوضع لهن الهفكري، لماذا أنا فقط؟؟

لم أكمل حديثي و لكن أنا أتألم من معاملة بعض الشرطيات، فبعضهن يعاملنني بطريقة سيئة جدا و البعض يشفق علي و يتعاطف معي و ينظر إلي نظرة حزينة...

أتمنى أن أخرج من هنا لأنني فعلا تعبت و عيني تعبت أيضا من شدة البكاء، و أنا أشكر جميع من تضامن معي، كما أشكر جميع الرموز الذين تضامنوا معي في السجون، و أخيرا سأقول أحبك ماما و أحبك بابا و أحبكم عائلتي و كل يوم أفتقدكم..."

زهرة الشيخ

تشكيل قيادات الجهاز القضائي يعكس العقلية الطائفية لدى لخليفيين

أكد فريق التمييز التابع لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية أن النظام مستمر في سياسة التمييز الطائفي بشكل فاضح وسافر ولم يراعي أبسط الحقوق الإنسانية ولا القيم ويتجاهل كل القوانين الدولية الداعية لوقف مشاريع التمييز الظالم على أساس العرق أو اللون أو المذهب.

وذكر فريق التمييز أن التمييز ينخر في جسد الوطن ويصادر كل مقومات الدولة الصحية التي ينص عليها الدستور والميثاق القائمة على الكفاءة والمواطنة والمساواة, وهو ما يسقط أكذوبة السلطة في اتهام المواطنين بالتسبب بالمشكلة الطائفية بالرغم من إن السلطة هي من تصدر التعيينات وتدير لعبة التنصيب والتعيين بتنظيم محكم على أساس طائفي بغيض.

وتشير إحصائيات فريق التمييز إلى أن أجهزة السلطة القضائية التي يفترض فيها أن تكون محايدة وبعيده عن التمييز الطائفي متخمة بالتمييز لأبعد الحدود وخصوصا في المناصب العليا الرئيسية حيث أن رئيس المجلس الأعلى للقضاء هو ملك البلاد, ووزير العدل هو الشيخ خالد بن علي آل خليفة , ورئيس محكمة التمييز هو الشيخ خليفة بن راشد أل خليفة ورئيس المحكمة الدستورية هو سالم الكواري والنائب العام هو علي البوعينين, والمحامي العام الأول هو عبد الرحمن السيد والنائب العام العسكري هو يوسف فليفل ورئيس هيئة الإفتاء والتشريع هو عبد الله البوعينين ورؤساء غرف محاكم الاستئناف العليا هم القاضي عبد الله يعقوب والقاضي عدنان الشامسي وقاضي من الجنسية الأردنية.

واستخلصت الإحصائية الرسمية المعتمدة للأجهزة القضائية أن تمثيل الطائفة الشيعية فيها يساوي "صفر" وتأتي هذه التعيينات من النظام نفسه وتتعلق بجهاز يفترض فيه كل الحيادية والنزاهة والبعد عن الإقصاء والتهميش وغياب العدل وهو ما يمثل أحد أسباب الأزمة السياسية في البحرين الذي تطالب بالعدالة الاجتماعية المغيبة بشكل صارخ.

فيما جاءت التعيينات الذي أعلن عنها قبل يومين لنواب النائب العام على نفس الشاكلة مما يكشف عن أن السياسية القائمة على التمييز الطائفي في سعارها وفي تصاعدها وحدة تطرفها, وهو ما يجعل المطالبة بالعدالة الاجتماعية وحيادية القضاء واستقلاليته ونزاهته ضرورة وطنية لإعادة الثقة فيه بعد أن فقدت.

الشيخ عيسى قاسم: الامة تحيا بالشهادة وتنتصر بها

أبدأ من اجل تركيز الرؤية الإسلامية لقيمة الشهادة والشهيد، من أجل أن نمتلك بقوة تصوراً واضحاً ، بصورة ما عن الشهادة من خلال نصوص قليلة، لا أقف عندها شرحاً وإنما أسوقها من أجل أن نستلهم وأن نستذكر، وأن ننشد إلى قيمة الشهادة.

الشهيد حيٌ غير ميت، وكل خوفنا من الموت. القرآن الكريم يُطمأن الشهيد بأنه ليس بميت.. حيٌ بحياة سعيدة، يشعر فيها بالشعور الكريم الآمن ، ويرزق رزقاً حسنا كريما من الله سبحانه وتعالى.

فإذا كانت الشهادة فيها تأمين من الموت، وهي بداية حياة سعيدة كريمة، فإذاً فليعشقها العاشقون. (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) آل عمران .

البر هو الخير ، وقيمة الإنسان فيما يأتيه من خير. " لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً "

فإذا كانت الشهادة هي البر الذي ليس فوقه بر، فأنت يا شهيد من أحسن الناس عملاً .. وكل اختبار الحياة وتحدياتها إنما من أجل أن تتجلى الذات الأحسن عملاً من غيرها.

عن رسول الله "ص" (فوق كلّ ذي برٍّ برٌّ حتّى يُقتل الرجل في سبيل الله ، فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ). درجة أرقى من هذا البر لا توجد.

وقد تفر النفس من الشهادة مخطئة، بتصور بأن فرارها من ساحات الشهادة يوفر لها أياما تبقاها في هذه الحياة. يأتي الحديث عن الإمام علي عليه السلام ليعالج جنبة الضعف النفسي (وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ، وَلاَ مَحْجُوزٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ. مَنْ رَائِحٌ إِلَى اللهِ كَالظَّمْآنِ يَرِدُ الْمَاءَ؟ الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي ! الْيَوْمَ تُبْلَى الأَخْبَارُ ! وَاللهِ لأَنَا أَشْوَقُ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ)..

فالفرار من الشهادة لا يضيف إلى العمر شيء على الإطلاق. يومٌ ينتظرنا في ساحات الجهاد أو على الفراش ! فلنختر.

من هذا الذي يريد أن يلقى الله، من هذا الذي يفتش عن لقاءٍ حبيبٍ مع الله. من هذا الذي يشتري رحمة الله ؟ ويود أن يقرب من لطف الله ومن عنايته، وأن يكون في حماه وأمنه ووقايته وبحبوحة كرامته.. من ؟ أتعشق؟ أتحب؟

هذه النفس التي هامت في حب الشهادة واستولى حب الشهادة على كل أقطارها، وعشقتها كل العشق، حتى صارت غايةً مطلوبةً لها، تفتش عنها في كل المسالك والدروب. نفس علي عليه السلام وأمثاله ، يقسم وإذا أقسم إلا صادقاً : والله لأنا أشوق إلى لقائهم منهم إلى ديارهم.

الآخرون وقد توعّدهم الموت ورأوا شبح المنية، يشتد شوقهم للرجوع للديار، أما عليٌ عليه السلام فهو أشوق إلى لقياهم ليستشهد في سبيل الله من شوقهم إلى ديارهم. أتدرون أيها الأخوة الكرام أن كل مصيبتنا في تلوث ذواتنا، وأن نقص الشعور بالسعادة لأي نفس وراءه نقص في النفس، ولو طُهرت النفس من كل أدرانها وأقذارها، لما شاب شعورها بالسعادة شَوب.

أتدرون أن غفران الله عز وجل يعني تطهير الذات وغسلها من كل أقذارها، وإذا ما غُسلت ذات إنسان من الأقذار كانت تلك اللحظة التي تشعر فيها بالمعنوية التامة، وبالسعادة التامة، وبالخلو من أي مكدّر من المكدّرات.

كيف لا وهي إذا خلت من الأقذار صارت ترى الله عز وجل، تتشد إليه، وهل تشعر نفس بالخوف وقد انشدت إلى الله في رضا عنها ؟ وهل تشعر بالفقر ؟ أو بما يهددها ؟ هنا لا شعور بالنقص في ظل الانشداد والارتباط بالله، وفي ظل الشعور بمرضاته سبحانه وتعالى. عن الإمام الصادق "ع" : (من قُتل في سبيل الله لم يُعرّفه الله شيئاً من سيئاته) ، وعن رسول الله "ص" (الشهادة تُكفّر كلَ شيءٍ إلا الدَين) .. فإذا كُفرت الذنوب وغُسلت الذات من أقذارها تمت مواقعة السعادة.

تمنّي الرجوع للدنيا من نوع واحد فقط من الناس، هو نوع الشهيد.. عن الرسول "ص" (ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء غير الشهيد ! يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة). كل أصحاب الجنة لو عُرض عليهم الرجوع للدنيا، بان يكون له كل ما في الدنيا، لا يحب الرجوع للدنيا، تسقط قيمة الدنيا بكل قصورها وحقولها وثرواتها وجمالها ، تسقط قيمته ، تتلاشى وتذوب في النفس، ولا تساوي شيء. لكن الشهيد يكون له شوق للعودة للدنيا! لم ؟ هل لأن الدنيا كبيرة في نظره وقد استشهد وهو هازئ بها وهو مستعلي عليها؟ وقد سقطت قيمتها في نفسه حينما رأى الأخرى؟ ليس هذا المعنى الصحيح.. إذا لما يود الرجوع للدنيا ؟ لكرامة الشهادة .. الشهادة أعطته كرامة خاصة، أعطته منزلة مطمعة، جاءت بنتيجة فوق ما يتصور.

محمد حبيب المقداد في رسالة إلى القضاء:

القضية تشتمل على كذب لفق بدوافع سياسية وكيدية

أنا المتهم الأصيل ولا علم لي بالجلسة والقضية تشتمل على كذب صريح قد تم تلفيقه بدوافع سياسية وكيدية

رسالة إلى القضاء الأعلى

السادة الأفاضل مجلس القضاء الأعلى المحترمين

لقد ورد في جريدة أخبار الخليج بتاريخ 22 يونيو 2012 صفحة رقم 8 بالخط العريض ما يلي: **(تأييد حبس المقداد 6 أشهر بتهمة إهانة الداخلية)** حيث قضت المحكمة الكبرى الإستئنافية الثانية برئاسة القاضي عبدالله الأشراف .. " بتأييد الحكم الصادر بحبس الشيخ محمد حبيب المقداد ستة أشهر بتهمة إهانة هيئة نظامية "وزارة الداخلية" وإهانة موظفين عموميين "رجال شرطة" بالقول والإشارة.

و هنا أورد ملاحظاتي على هذا الحكم:

1-كيف يصبح قانونياً في دستور القضاء أن يتم عقد جلسة لمتهم ويتم إصدار الحكم عليه وهو لا علم له بالأمر إطلاقاً، فأنا الأصيل في القضية ولا علم لي بالجلسة ولم يخبرني بها أحد ولم أحضر فيها، ولم يحضر المحامي المدافع عني، ولم أعلم بها إلا من خلال قرائتي للصحف في اليوم الثاني من صدور الحكم، فهل هذا ينسجمُ ويتفقُ مع شرائط القضاء؟

2- ان القضية تشتمل على كلام غير صحيح وكذب صريح قد تم تلفيقه بدوافع سياسية وكيدية، والحقيقة أذكرها لكم على النحو التالي:

إنه وقبل أكثر من سنتين، وضمن استخدام العنف المفرط للقوة من قبل السلطة فقد نتج عن ذلك إصابة أحد المواطنين في منطقة البلاد القديم وإسمه "علي عبدالله السعيد" برصاص الشوزن وتم نقله إلى المستشفى متأثراً بجراحه ولما علمتُ أنا بالأمر تحركت مع أهله وبعض المواطنين لتقديم الشكوى في مركز الخميس ضد الداخلية لاستخدامها العنف المفرط بحق المواطنين العزّل، وكان معي أثناء تقديم الشكوى كل من الشيخ ميرزا المحروس وتوفيق عبدالله السعيد، وهذا أخ المصاب، وجميل أحمد سعيد، وأخته ليلى عبدالله السعيد، وكان الحديث أثناء تقديم الشكوى طبيعي جداً ولم يكن هناك إهانة لأحد ولا تهديد كما يزعمون، وبالإمكان العودة إلى الأشخاص الذين كانوا معي أثناء تقديم الشكوى، فهم على استعداد للشهادة، هذا عرض موجز للقضية التي حدثت قبل سنتين.

3- انني وكمواطن أحمل هموم ومعاناة أبناء هذا الوطن وآلام ضحايا هذا النظام، وها أنا أدفعُ ثمناً لهذه المواقف الوطنية تهماً كيدية وانتقامية، وكذباً وتزويراً وقدحاً وتشهيراً.. فيا للعجب!! أنا الذي تقدمتُ برفع دعوى ضد الداخلية، فانقلبت الدعوى عليَّ، فأصبحتُ أنا الجاني والمعتدي، والداخلية هي الضحية المعتدى عليها.. أهذا هو القانون الذي تنادون به وتتحدثون عنه؟

4- أن تسخير القضاء وتوظيف أحكامه لخدمة السلطة وتمرير سياساتها العدوانية لهو انتكاسةٌ حضارية وجريمة بحق الإنسانية، فهل من النزاهة والعدالة أن يتحول القضاء الى وسيلة قمع للمعارضين للسلطة؟ وللعلم أيها السادة القضاة إن الحكم علي بتأييد الحكم 6 أشهر جاء بدوفع سياسية واضحة فبعد كلامي في المحكمة بيومين، أي بتاريخ 21/6/2012م جاء الحكم المسيَّس ليحمل بصمات السلطة في ملف التعذيب بالحكم علي بالسجن ستة أشهر مع غرامة 300 دينار.. جاء ذلك ليجسد العدائية والإنتقامية مني للكلام الذي تحدثت به في جلسة المحكمة فهل هذا من النزاهة والعدالة والحيادية والإستقلال في القضاء؟؟!

كلما امعن العدو الخليفي في القمع، اقترب النصر المحتوم

لكي يطل الفجر بنوره لا بد ان يستفحل الليل بظلمته. وقبل ان تستيقظ البلابلد لتغرد مستبشرة بيوم جديد، تعربد الخفافيش محتمية بالظلام الدامس مستأنسة بالوحشة لتتمكن من لعق دماء الآدميين. ولكي تتحرر البحرين من أغلال الاحتلال السعودي والخليفي كان أمرا متوقعا ان تسيل دماء شبابها رخيصة في الشوارع والزنزانات. ومن اجل ان ينتهي حكم الطغيان والاستبداد في الجزيرة العربية ارتآى بطل الجزيرة، الشيخ نمر النمر ان يكون دمه المسفوح ثمنا للحرية، وان يكون جسده المبضع برصاص الطغيان السعودي قربانا على مسلخ الكرامة. تعيش البحرين والقطيف اوجاعا وآهات وأياما كالحة، وتستقبلان ذلك بقلوب راضية بقضاء الله، محتسبة اجره من المقتدر الجبار الذي يمحق الظالمين والذي "لا يرد بأسه عن القوم المجرمين". تدافع الاحرار البواسل لخوض المعركة الفاصلة بين قوى الحق والعدل والحرية وفلول التخلف والظلم والاستبداد والقمع والاحتلال، راضين بما تخبئه الاقدار، لينالوا احدى الحسنيين. فالذين نالت مباضع القتلة من اجسادهم حتى فارقوا الحياة سجلوا مواقف خالدة، واصبحوا شهداء على التاريخ، سجلوه بدمائهم، حرفا حرفا، ورفعوا أكفهم الى السماء مبتهلين اليه سبحانه بان يتقبل تلك القرابين فداء لله والدين والحق والوطن. والذين بقوا رازحين في غياهب السجون لم يأسفوا على ما قدموا من تضحيات، بل اصبح الصبر ديدنهم، والتواصل مع الله بالصلاة والدعاء سبيلهم. هناك في طوامير التعذيب تبتهل قلوبهم الوالهة المحبة للخير والعاشقة للعدل، وتخفق افئدتهم بالقرآن والدعاء، لا يضيرهم من رضي بحياة الذل وقبل بالاستعباد. ويضم ثرى اوال اجسادا طاهرة مضمخة بدم الشهادة، وارواحها ترفرف في سماء الثورة، تحث الجماهير على الصمود والتصدي لاعداء الله والانسانية، وتزف لهم بشرى النصر ولو بعد حين. ما كان للثورة ان تحقق هذه الانتصارات لولا الكرامة المختزنة في نفوس ابناء البحرين البررة، وهي لامكرامة يهون كل شيء من اجل تحقيقها.

في عالم يحكمه الشيطان الاكبر، بما لديه من قوة مادية وعنجهية واستكبار، تضيع حقوق البشر ويستعلي الصعاليك ويتبختر العبيد، ويطغى المحتلون ويستضعف الاتقياء وعباد الله الصالحون. فاذا بعالم رباني فتح الله بصيرته للايمان، كالشيخ نمر النمر يصبح مستهدفا من فرعون وجنوده، لانه تفوه بكلمة الحق وتحدى الطغاة وصمد بوجه الاستبداد. في بلد وهبه الله خيرا كثيرا ورزقه من النفط ما يكفيه أبد الآبدين، تمتد الايدي السارقة لتنهب خيراته وتستعملها للفساد والافساد. فاذا بالدين يصبح اداة للتخدير والافساد، واذا بطبقة العلماء تتحول الى شهود زور ونفاق لتبرير ظلم الطغاة وتحريم التصدي له او التظاهر ضد الاحتلال او الاحتجاج لاسترجاع الحقوق. في بلد تحكمه الاخفاذ القبلية لم يبق للعقل او الانسانية او الدين مكان في طبقات الحكم، بل اصبح علية القوم مستضعفين من قبل المستكبرين والفاسدين والقاسطين والمارقين. في جزيرة العرب التي شرفها الله بالاسلام ورفع شأنها بآل محمد يعيش اتباع الاسلام في خوف على دينهم وقلق على انسانيتهم، وخشية على حياتهم. في هذه الجزيرة المعذبة يتعرض اصحاب الارض للتنكيل والتهميش والاستهداف، بينما تهيمن عائلة صغيرة على كافة مقدراتها وخيراتها. اهل المنطقة الشرقية محرومون من التنمية او التوظيف او المشاركة السياسية، بينما يهيمن آل سعود وعملاؤهم على عائدات النفط كاملة. هؤلاء المواطنون محاصرون في قراهم ومدنهم وهم الذين سكنها الآباء والاجداد وورثوها عبر الاجيال، بينما يضع الاجانب ايديهم عليها ويستغلون ثروتها النفطية بنهم وتبديد، لاشباع نزواتهم الشريرة. ينفقون ثروة الامة بالانتاج غير المحدود لدعم الاقتصاد الغربي في مقابل دعم حكمهم الجائر والتغاضي عن جرائمهم ضد الانسانية. هؤلاء تبرعوا لزيادة انتاجهم النفطي لتوفير حاجة الاقتصاد الغربي فيما لو تعرضت الامدادات النفطية للقطع في حال اي عدوان ضد ايران.

في مملكة الصمت يعتقل الاحرار، وينكل بنشطاء حقوق الانسان، ويختطف المواطنون الاصليون يوميا ويعذبون بوحشية، وامام ذلك لا يخجل المسؤولون الغربيون من دعم ارهاب الدولة الذي تمارسه هذه الحثالة الفاشلة التي تزداد وحشية وتسلطا واستبدادا وقمعا كلما تصاعدت المعارضة الشعبية ضدها. انها مملكة جسدت الشر في ابشع اشكالهن وتحالفت مع الشيطان، وارتبطت بالصهاينة، وحالفت الاستكبار، كل ذلك في مقابل سحق الشعب الاصلي. نبيل رجب يعتقل انتقاما منه لمواقفه، ولا يصدر موقف انساني من هذه القوى، بل يعتقل مناصروه وينكل بمن يدعمه او يسير على خطاه. احرار الامة مرتهنون في القيود، تجلد ظهورهم يوميا بالسياط، حتى لكأن الله كتب عليهم ان لا يستمتعوا بانسانيتهم يوما. وسوف يستمر هذا الوضع فترة من الزمن ولكن الله لهم بالمرصد. لقد طغوا في البلاد، وأكثروا فيها الفساد، وستكون نتيجتهم كما قالل ععالى "فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد". شعب صابر محتسب، يتضامن مع معتقليه وشهدائه ويتصدى لاعدائه بما آتاه الله من الحكمة والعقل الرجح حتى يرث الله ومن عليها. هذا الشعب افشل كافة مخططاتهم، وأبى ان يستسلم، رافضا الاستسلام للاحتلال السعودي الغاشم. قدم الشهداء تباعا، وتظاهر في الشارع يوميا، وتحمل التعذيب والتنكيل بدون كلل او نصب. فكلما سقط شهيد حمل الآخر رايته وطاف بها ارجاء الوطن معلنا الظلامة وداعيا للقصاص منهم.

قد يبدو الوضع للكثيرين محبطا وباعثا على اليأس والقنوط. ولكن المؤمنين الصادقين لا يرون في ذلك الا سببا للآمل بقرب النصر الالهي المحتوم. فلا بد ان يبلغ الامر ذروة السوء قبل ان ينفرج "حتى اذا استيأس الرسل، وظنوا انهم قد كذبوا، آتاهم أمرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين". ولكما رأوا العسر يتعمق تصاعد املهم في اليسر والليين "ان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا". مطلوب من المؤمنين المظلومين الصبر والتقوى لتحل عليهم رحمة الله ودعمه كذلك: "بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوركم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين". فليس هناك امر مستحيل ابدا، والا فما معنى انتصار المؤمنين الاوائل وكاوا أقل عددا وعدة. انه ا لوعد الالهي الذي لا يزول ابدا، وهو ما سيتحقق بشكل محتوم، طال الزمن ام قصور.ل

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرائا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

13 يوليو 2002

الحراك الثوري في رمضان - البقية من ص 1

المستقبلية: فاما ان تقبل ببقاء الحثالة الخليفية في موقعها السابق وما يعنيه ذلك من تكرر ما حدث في الماضي مستقبلا بتفصيلاته من تهميش وتجنيس وتمييز وتعذيب واستبداد مطلق واستقدام الاجانب لاحتلال البلاد، او تواصل نضالها السلمي بدون كلل او ملل وبدون سقف زمني محدد حتى يأتي الفرج من الله سبحانه. ومن خلال ا ستقراء مواقف الاطياف المعارضة اصبح واضحا ان هذه الاطياف مجمعة على ضرورة مواصلة النضال بزخم اكبر وتوسيع دائرة العمل الوطني ونقله الى العاصمة ايا كان الثمن. فتحرير البلاد من دنس الخليفيين والسعوديين يتطلب مبادرات وخطوات اكثر جدية واصرارا وتضحية من السابق. ويبدو ان هذا الخيار اصبح يتعمق يوميا في اللاشعور الوطني.

ولا بد هنا من الوقوف عند ثلاثة اطراف اجنبية معنية بالشأن البحراني. اولها الاحتلال السعودي وهو السند الاقوى للاستبداد الخليفي. فبعد عام ونصف على هذا الاحتلال لم يعد سرا القول بانه اخفق جملة وتفصيلا في النيل من عزائم الثوار، واصبح متهما بارتكاب جرائم ضد الانسانية وهدم المساجد والسعي لاستئصال المواطنين الاصليين من هذه الارض. وبدلا من القضاء على ثورة الشعب البحراني، انتقلت عدوى الثورة الى الجزيرة العربية الامر الذي ينذر باوضاع اخطر للعائلة السعودية. وجاء استهداف رموز ثوريين مثل الشيخ نمر النمر على امل خفض حدة التوتر في المنطقة الشرقية التي تعتبر المصدر الاكبر للنفط السعودي، ولكن الحراك الشعبي في تلك المنطقة يتصاعد تدريجيا خصوصا بعد قتل ثلاثة من ابنائها على ايدي القوات النظامية. كما ان هناك حراكا داخليا يتصاعد في انحاء الجزيرة العربية ويعتمل تحت الرماد، وليس مستبعدا حدوث انفجار ثوري ضد النظام في المستقبل غير البعيد. السعودية اليوم ليست كما كانت من حيث النفوذ والقوة، فقد تراجع دورها العربي كثيرا خصوصا بعد ثورات الربيع العربي، واصبحت انظار العالم تتركز على السعودية وما سيجري فيها من حراك شعبي يهدف للتغيير. فالرياض ليس لديها مشروع للتعاطي مع تطورات المنطقة العربية عموما او اوضاعها الداخلية بشكل خاص، بل ان جل ما لديها المال النفطي الذي تستخدمه للتأثير على السياسات الاقليمية والدولية. ولكن تأثير هذا المال محدود، ولا يمكن ان يتحول الى قوة قادرة على وقف السنن الالهية التي تقضي بزوال الظلم ومحق اهله. يضاف الى ذلك حالة الاضطراب الداخلي في اوساط العائلة السعودية خصوصا بعد رحيل اثنين من اعمدتها الكبار: نايف وسلطان، وتعمق الصراع حول مسالة الاستخلاف خصوص ان الملك عبد الله يعاني من صحة متداعية وقد لا يعمر طويلا.

الطرف الثاني هو المحور الانجلو امريكي الذي يعمل ليلا ونهارا لحماية انظمة الاستبداد ومنع التحول الديمقراطي بكل ما لديه من قوة وتخطيط. هذا المحور لم يعد يخفي مواقفه الداعمة لانظمة مجلس التعاون الخليجي، او سياساته بامدادها بالخبرات الامنية والامكانات العسكرية واساليب التأثير الاعلامي. وقد خسر هذا المحور الكثير من الا حترام عندما روج للتغيير في سوريا ورفض التغيير في دول مجلس التعاون الخليجي خصوصا السعودية والبحرين. واصبحت سياساته مرفوضة دوليا، حتى بدأت ملامح حالة من الاستقطاب الجديد تتبلور. ولم يمر بذهن احد ان اجواء الحرب الباردة ستعود الى المنطقة مجددا، وان روسيا والصين مثلا سيتخذان مواقف معاكسة تماما لسياسات المحور الانجلو – امريكي. وفشل هذا المحور كذلك في التعبئة الدولية ضد ايران ومشروعها النووي، ولم يعد مقبولا على الاطلاق شن عدوان عسكري ضد الجمهورية الاسلامية، بعد ان اتضح استحالة الحصول على تفويض دولي بذلك برغم التحريض الاسرائيلي المتواصل. هذا المحور اصبح محط ازدراء في اوساط الثوريين البحرانيين الذين ادى استمرار حراكهم الى تشجيع قوى اخرى في الامارات وعمان بالاضافة للسعودية نفسها. واتخذت سلطات هذه الدول مؤخرا اجراءات قمعية ضد العديد من النشطاء في اطار محاولات احتواء الظاهرة الثورية. تم ذلك بدعم مكشوف من المحور الانجلو امريكي المعادي للتحول الديمقراطي في منطقة الخليج.

وهكذا يتبين ان ثورة البحرين واستمرار حراكها بمشاركة اوسع من الرجال والنساء اصبحت تضغط على الوضع الاقليمي والدولي في الوقت نفسه، وكان من تبعاتها عودة حالة الاستقطاب التي تبلورت في حقبة الحرب الباردة. فكأن التاريخ يعيد نفسه، وكأن الطغاة والقوى الامبريالية لم يستوعبوا حتى الآن ابعاد الثورات الشعبية في العالم العربي. ان المرحلة المقبلة من ثورة البحرين لن تكون كسابقتها، بل سيكون حماس الشعب للتغيير اوسع كثيرا، بينما سيتبلور موقف دولي جديد يراقب ما يجري في البحرين ويستعد للتعاطي معه بنمط يمنع الاستقطاب الحاد الذي قد يؤدي الى حرب عالمية في حال توسع النزاع الاستراتيجي بين الولايات ا لمتحدة وروسيا. ثورة البحرين ماضية حتى اسقاط نظام الطغمة الخليفية، ومعها صراع الارادات بين الشرق والغرب والسعي المتواصل لتعميق نفوذ المحور الانجلو امريكي على اشلاء الشهداء وضحايا التعذيب وانات المظلومين. انها سياسة مفضوحة لن يكتب لها النجاح لان الشعب صامد وثابت في موقفه ولن تستطيع قوة في الارض كسر ارادته، بل سينتصر بشكل حاسم في المستقبل المنظور. انه وعد الهي لن يخلفه، بل سيطيح بالطغاة واذنابهم بعون الله تعالى.

شتان بيننا وبينكم

بلغنا قِمةَ الأمرِ ... بلغتُم قِمةَ الغدرِ
فداءُ النِمرِ أرواحٌ ... لهيبُ القلبِ كالجمرِ
لئن غيَّبتمُوا نِمراً ... خذوها كُلنا النَمري
أعيدوهُ بإكرامٍ ... وهاؤمْ اقرؤوا أمري
فللمَعذورِ إنذارٌ ... وإنذاري بِلا عُذرِ
أصبتُم شيخنا حِقداً ... وصارَ الحقدُ بالصدرِ
هُنا للنمرِ أشبالٌ ... زئيراً دائماً تُجري
فإما النمر إنصافاً ... وإما اللحدُ بالقبرِ
لئن لم تُرجعوا نمراً ... فَرَدُّ الشبر بالشبرِ
ولن تكفينا أخبارٌ ... ولا شيء سوى النمرِ
صبرنا دونما عذرٍ ... أزلتم جَذوةَ الصبرِ
خطفتم قِمةَ التقوى ... خطفتم سجدَةَ الشُكرِ
منعتم عنهُ تسهيداً ... سجودَ الليلِ للفجرِ
أعيدوهُ بلا شرطٍ ... أعيدوهُ على الفورِ
وهذا النمرُ تحديداً ... دعا للعدلِ في النصرِ
فكانَ سلاحهُ حرفاً ... زئيرَ الحقِ والفكرِ
ولم ينهض لطائفةٍ ... مساواةً بلا جورِ
فذا الشيعيُّ سنيٌّ ... وذا التوحيدُ بالذِكرِ
فلا ربٌّ سوى الباري ... تُعيدُ الشيخَ للأسرِ؟
محمدُ أيها الهادي ... أترضى طعنةَ الكُفرِ؟!!
تبعتم نمرنا زهداً ... أم الطاغوتَ في العُهرِ؟؟
فهذا النمرُ تسبيحاً ... وذا الطاغوتُ في السُكرِ
أأنتم فيكمُ نمرٌ ... أرونا , كيف لا ندري؟!
تآمرتم على دينٍ ... هلِ الأموالُ من تشري؟
هنا البترولُ مسروقٌ ... وأرضُ الخطِ للفقرِ
هنا الشبانُ في ألمٍ ... وحانت ساعة الصفرِ
فإما النمر إنصافا ... وإما اللحد بالقبرِ
ولن تكفينا أخبارٌ ... ولا شيء سوى النمرِ
لئن لم تُرجعوا نمراً ... قلعناكم من الجذرِ